٢١٨ منظومة الأخضري، عبدالرحمن بن محمد ٩٨٣هـ بخط محمد
م١٠٥ ابن أحمد السعدوي سنة ١٢٦٣هـ

٩ ق ٢١ س ٢٢x١٤سم

٦٦٣٣ نسخة حسنة، خطها مغربي مقروء، طبع سنة ١٣٤٨هـ
بالقاهرة كما في فهرس الازهرية.

الأعلام ٤: ١٠٨ الازهرية ٣: ٦٣٨

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المولف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٧/١١٢٢٩

١٤/٣هـ

٢٥-٦-١٤٠٢هـ

UNIVERSITY LIBRARIES



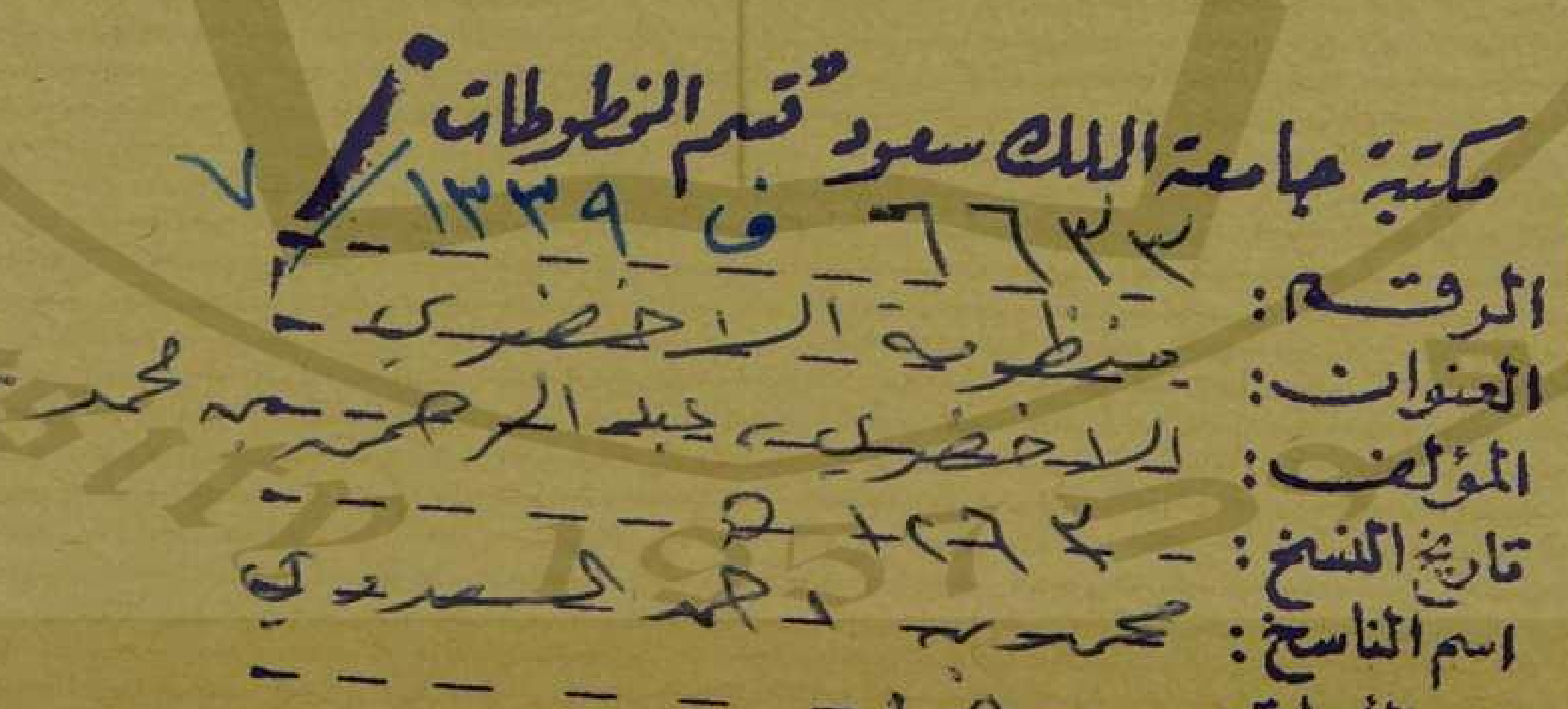
عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٦٣٣ ف ١٣٣٩ / ٧

العنوان: منظومة الاخضري

المؤلف: الاخضري، عبد الرحمن بن محمد ٩٨٢ ؟

تاريخ النسخ: ١٢٦٢ هـ

اسم الناسخ: محمد بن احمد السعدي

عدد الأوراق: ٩ ق

ملاحظات: ------

١٣

نظم الفرسية للعارف بالله العلامة سيدي عبد الرحمن الأخضري
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وبعلومه آمين آمين

التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية
ظاهرا وباطنا وهي الأخلاق الإلهية
وقد يقال بإزاء إتيان المكارم والأخلاق
وتجنب سفسافها التخلي بالصفات الإلهية
وعند الشيخ الأكبر الاتصاف بأخلاق العبودية
وهو الصحيح فإنه أتم

وللشيخ الأكبر نفعنا الله ببركاته

إذا صحت عبودة كل عبد … تصح له السيادة في الوجود
فيحكم مثل مليك وتبدو … عليه بذا أعلام المزيد
ويخبر بالسان الحال عنه … بأن الأمر عينه مع الشهود
لذا تعنو الوجوه إذا تراه … كما عنت الملائكة بالسجود
فيسمو ذلة ويذل عزا … فسر على المراد وبالمريد
اهـ

أما كنت تزعم حبي
فلم هجرت كتابي
هلا تأملت ما فيه من لذيذ خطابي

الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يقول راجي رحمة المقتدر • المذنب العبد الذليل المحتقر
نحمد رب العالمين ابتداء • ثم صلاته على محمد
بأن طالب الكمال القدسي • وقاصد الى علاج نفسه
اعلم بأن جوهر الانسان • وهو الذي يدعونه الروحاني
منشأه في العالم العلوي • وموضع في القالب الجسمي
لانه في الاصل من جنس الملك • فصار مركوزا بعالم الحلك
وهذه الجوهرة النفسية • بالاصل في بداية القدسية
في غاية التطهير والكمال • وغافها عن ذاك الاتصال
بشيئين منها حجاب ظاهري • وباطن في الفهم اي ساتر
فالظاهر العوائق الحسية • والباطن العلائق النفسية
من شهوة رياسة وهوى • ونزغة الشيطان فهي البلوى
فأول يدعى بالحجاب الحسي • والثاني يدعى بالحجاب النفسي
فمن يكن لنفسه مكتسبا • على هواها لم يزل محتجبا
اذ تحجب المرآة بالصداء • عن انطباع صور الاشياء
ومن اجاد الصقل بالمجاهدة • فاز بمفتاح الكشف والمشاهدة
وطارد النفوس بلا دجاء • جميع ما كان له مخالجا
وظهرت خوارق العادات • عليه من صفاته المبرات
وعلامات الحقيقة النفسية • لاصحاب الحضرة القدسية
وتم القلب من الاشغال • اذ حل في مدرجة الكمال

بأول

لأن انواع المجاهدات • بحسب المقام للسالكات
تقوى واستقامة وكشف • وذاك ما به القلوب تصفو
فإن من تشغل بالجسم غذا • وظل يتلو النفوس موثرا
حتى اذا هبت سهام القدس • بصحن مركوم سحاب الحس
حيث بدت واشموس الغيب • مشرقة بمطالع القلب
وانطبعت في وسطها اذ • صور الاشيا الملكوتيات
وزهرت حدائق القلوب • بثمرات الكشف والغيوب
ووابل الاسرار بالقلب انسجم • وانفجرت منه ينابع الحكم
واعلم بأن رتبة الكمال • وخارق العادات في المثال
مصونة في النفس كالحب • اكمامه ظهوره منها يفي
من بعد ارعاد الى عود السما • ثم انسكاب المهطلات الى البقعة
حتى اذا اثمرت الاشجار • وزال عن اغصانها الغبار
ولانت الاطراف بارعوائها • وسرت الماء في ارجائها
واهتزت الاغصان بالرياح • فهبت النسيم للفلاح
وانفصل عنه الفتق بالعود • فصح رعود الوعد والوعيد
ثم انسكاب مطر الوعظ على • بصيرة المرء لكي يمتثلا
حتى يلين قلبه للفكرة • وينتفي عنه غبار الغفلة
حتى اذا هبت رياح الحال • خزانة الوعظ على القلب الصقيل
واستخرجت ثمار غصن القلب • بهزها فبعد هذا الخطب
يبدو الفلاح العلمي والاعمال • بقدر ما للقلب من كمال
وبعد ما تم الفلاح • اذ هب في ارجائها الرياح

أي اخضرارها

وظهر الازهار في الاغصان • وكان الاعتدال في الزمان
وجالت الرياح في الاشجار • وسقط الطل من النهار
حينئذ تتفتح الازهار • وازخرفت بحسنها الاشجار
كذاك من يعني بفلاح العلم • والعمل الازكى عند القوم
وهو ظهور العلم والعبادة • على الجوارح مع الزيادة
بان من صح له الاخلاص • صح له التحصيل والخلاص
وحكم يجري على لسانه • وطاعة تجري على اركانه
وربما هبت على الاعمال • ريح الى في الموبق الجبال
فتحبط الجل من الطاعات • وهذه من اعظم الآفات
فالعجبون في الورى كثير • والواصلون عملا يسير
والعجب للاعمال في الطريقة • ثبوتها بالحال والحقيقة
وربما هبت رياح العجب • ونحوه في عرصات القلب
فاسقطت من ذلك الكثيرا • ولم تكن منه زهرا يسيرا
الا القليل من عباد الله • تمسكوا فيها بحبل الله
اولاهم المولى شهود المنة • الطاعنوا القطاع بالاسنة
وبعد ان ثبت ما المقصد اذ • يجد الصلاح في خفي النهار
فان جناها ربها بالشهر • لم يكمل الطيب لتلك الثمر
وحيث بالخمول في اخفائها • تبلغ بالطيب منتهاها
ثم نمت بعد كمال الطيب • ان صانها بالحفظ والترتيب
بترك الاغترار والامان • ورفع سور محكم البنيان
فازخرفت وحسنت للزاد • ونال منها غاية المراد

فان يجني

الواصلون

٣

وان يجنها اهلها فتقرب • ثمارها كل يوم فتخرب
والكذب الى الضياع ٪ • اذ ماله فيها من انتفاع
وهذه طريقة القطاع • ما جانبها غير فتى شجاع
ما حل منها بسناء النور • الا امرؤ مؤيد بالنور
واعلم بان طرق التطهير • كثيرة عند ذوي التنوير
اقربها نفعا لمريد الذكر • بسرعة وفي كل سر
لكن بشرط الخوف والحضور • مع ادكار هيبة المذكور
فمن تك الغفلة والاساءة • في ذكره صحبه الشيطان
وحال بينه وبين ربه • بقذفه وسواسه في قلبه
واحدقت بقلبه غشاوة • فلم يجد للذكر من حلاوة
كم بارد قواله في الاذكار • ولم يجد للذكر من ثمار
وذاك من وساوس الشيطان • يهيج بالغفلة والاماني
فعالج الخواطر الردية ٪ • بالدفع فهي حجب قوية
هيهات ان يطمع بالابصار • من قلبه بالهند يا ابن جار
هل يرتقي لسلم المعالي • من قلبه في عالم الخيال
لم يستقم القلب للتوجيه • ما دام هذا الهند يأتي فيه
كيف يرى فتح باب القدس • ما دام في القلب غبار النفس
لن يصل العبد الى مولاه • مدة ما يبل الهوى بغشه
حتى اذا نهاره تجلى ٪ • يفتح باب الملكوت الاعلى
واجعل الذكر هما واحدا • تكن لما طلبته مشاهدا
ومن شروط الذكر للاسبق • بعض حدود الذكر او يعطا

في اللفظ في مناسك الشريعة • عمدا فتلك بدعة شنيعة
والرفع والصياح والتصفيق • عمدا بذكر الله لا يليق
وإنما المطلوب في الاذكار • الذكر بالخشوع والوقار
وغير ذا حركة نفسية • الا مع الغلبة القوية
فواجب تنزيه ذكر الله • على اللبيب الذاكر الأوّاه
وصنعوا في الذكر صنعا منكرا • صبغا يجاهدهم جهادا اكبرا
خلوا من اسم الله حرف الهاء • فحذفه واي اعظم الاسهاء
لقد اتوا والله شيئا إدّا • تخر منه الشامخات هدّا
والالف المحذوف قبل الهاء • قد اسقطوه وهو ذو خفاء
وغيرهم اسقاطه في الخط • وكل من يتركه يخطي
قد غيروا اسم الله جل وعلا • وزعموه ابلغ المراتب العلا
تغيرهم هذا افة لصعقة • سببها حركة نفسية
وزعموا ان لهم اسرارا • وان في قلوبهم انوارا
وزعموا ان لهم احوالا • وانهم قد بلغوا الكمالا
والقوم لا يدرون ما الاحوال • وكونها لمثلهم محال
حاشا بساط القدس والكمال • تطؤه حوافر الجهال
فذاك عوامي الكمال منتهى • تكل عن تحصيله اولو النهى
والجاهلون كالحمير الموكفة • والعارفون سادات مشرفة
وهل يرى بساحل الانوار • من لج في لجج الظلام سار
وقال بعض السادات المتبعة • في رجز يهجو به المبتدعة
ويذكرون الله بالتغيير • ويشهقون الشهيق كالحمير

وينبحون

ثم عن كل ما تفعله اهل البدع
ويقتدى بفعل ارباب الورع
فقد رأينا فرقة اذ ذكروا
تنعوا وربما قد كفروا
وصنعوا الخ ح ح

وينبحون النبح كالكلاب • مذهبهم ليس على الصواب
فلف وشاع امر الاشتغال • في المترسلين في اسم الله
فهو يحكي مستهترا بالذكر • بشرطه من خشية وفكر
جرى لسانه على الاذكار • وامطرت سحائب الانوار
حتى اذا امتزجت الاذكار • بالقلب واستنارت الافكار
تانس القلب بذكر الله • وصار طول الدهر غير ساه
حتى اذا استنارت السريرة • وانبث معنى الذكر في البصيرة
وانغرس في وسط الجنان • شجرة في كل جاني
دائمة الظلال والثمار • وتحتها جداول الانهار
وانقطعت علائق الشيطان • تطهرت بصيرة الانسان
ونقشت في قلبه علوم • وانبثت في سره فهوم
ولان قلبه وقد اصابا • في القلب نحو المذكور بابا
فبان من الفي نعال النفس • اذ حل في بساط واد القدس
وانس المحصر النور بذاك الوادي • يعبق من شجرة المنادي
انس بالوادي المقدس طوى • فيكتسي من حلل النور قوى
وربما يرى به سحابا • يفيض في ارجائه شرابا
فيملأ القلب منه شربا • فيستزيد طربا وحبا
وربما خر من التجلي • فيعتريه صعقة التجلي
اذ ذاك فليتبع الى الصلاة • فانها تفضي الى النجاة
ابدا ان يغره الخيال • فيبدي بقلبه الختال
كم سالك رأى سرابا • بقيعة يظنه شرابا

يا جاهلا بمنصب الكمال • وكاملا حقيق الانسفال
ألست ذا عقل وذا بصيرة • أو لم تكن منور السريرة
حجبت بالعلائق النفسية • عن هذه المراتب السنية
رضيت بالمراتب الخسيسة • لجهلك المراتب النفيسة
ما واقي الحس عليك مطبقة • وحضرة الكمال عنك مغلقة
يا مولعا بالعالم الجسماني • وجاهلا بالعالم الروحاني
فكم خدمت الجسم يا بطال • ولست من خدمته تنال
هلا خدمت الروح يا مغرور • فيهتدي فحجب عنك النور
يا جاهلا بعالم الأرواح • حجب عنك النور بالأشباح
فلو علمت هذه التجارة • لم تعتبر مدونها خسارة
يا جاهلا بقلبه وما حوى • مشتغلا بالشهوات والهوى
لو غصت في بحرك يا مغرورا • وجدت فيه لؤلؤا منثورا
ولو تركت العالم الجسماني • لخفت سر العالم الروحاني
وكل مشغول بعالم الجسم • فذاك محجوب عن الله الفهم
فلتشتغل بعالم الروحاني • واترك سبيل العالم الجسماني
واخرق حجاب النفس بعد الجسم • ترى الكمال في سماء العلم
ومن سعى في خدمة الموضوع • فذاك محجوب عن الطلوع
إذ أول السلوك ترك ذلك • وبعده يسلك في المسالك
نعم بفكر القوة النفسية • لم تبصر الحضرة القدسية
فانظر فوائد في علاج النفس • من وصمة لها ولبس
حتى إذا عنت سماء القدس • باسرها عن كثافات الانس

بالعالم

فعند

كعبد بشهوات النفس

تترى

فعندها شموس شهود الحق • مشرقة على بروج الصدق
فيهتدي أن يطا بساط القدس • باسرها عن كثافات شهوده
فيهتدي أن يطا البساط لاحق • كيف ينال السر من لا يصدق
فيهتدي أن يرتقي المقام العالية • فهل يطا مساجد الإنابة
فيهتدي أن يرتقي المقام العاليا • من كان للنفس مطيعا تاليا
وهل يطا مستمع الإنابة • من لم يزل يطأ ذات الجنابة
كيف تبصر الشكل مرآة القذار • أو كيف تعشو مقلة فيها القذا
عجبت ممن ساهر يشكو الظما • وحوله عذب فرات ماء
ما حل في الزاهد من مرصدا • وأم حزب الوارد من موردا
إلا بإخلاص البكور والسهر • والصمت والعزلة عن كل البشر
والزهد في الدنيا وتقصير الأمل • وفكرة القلب وإكثار العمل
والخوف والذكر بكل حال • والصبر والقوت من الحلال
وفعل أنواع المعاملات • وفعل أكبر المجاهدات
من بعد تحصيل فروض العين • علما وإتقانا بغير مين
فاين حال هوة الفروع • من سوء حال فقد البوع
فذاك عن مراتب جليلة • والشرع قد تجنبوا سبيله
قد نبذوا شريعة الرسول • بالفور قد حادوا عن السبيل
لم يبق خلوا من أدلة الطريقة • فضلا عن أدلة الحقيقة
لم يفقهوا واستتبعوا الأنام • فجوا عن ملة الإسلام
لم يبق خلوا من أدلة الشريعة • وأولعوا ببدع شنيعة
لم يعملوا بمقتضى الكتاب • وسنة الهادي إلى الصواب

تصغو

وفعل العظيم المجاهدات

فلما ملكت قلوبهم اوهام • فالقوم ابليس لهم امام
كفاك في جمعهم خسرانه • ان اختالوا الدنيا بالديانه
وانتهكوا محارم الشريعه • وسلكوا مسالك الخديعه
من كان في نيل المعالي راجيا • وعن شريعة الرسول نائيا
فانه ملبس مفتون • وعقله مختبل مجنون
هيهات ان يلج ابدا • لا رسخ الورى باب الهدى
وقال بعض السادات الصوفيه • مقالة جليلة صفيه
اذا رايت رجلا يطير • او فوق ماء البحر قد يسير
ولم يكن متبعا للشرع • فانه مستدرج وبدعي
واعلم بان الخارق الرباني • لتابع السنة التقي ـــان
والشرع ميزان الامور كلها • وشاهد لاصلها وفرعها
والشرع نور الحق منه قد بدا • والمهتدي تابع الهدى
وقال بعض اولياء الله • السالكين طريق الله
من ادعى مراتب الجلال • ولم يقم بادب الجلال
فارفضه انما الفتى لمحال • ليس له التحقيق والكمال
ومن تحلى بحلى المعالي • وبحدود الله لم يبالي
ففر منه انه شيطان • مخادع ملبس خوان
يا صاح لا تعبأ بهولاء • ذوي الخنا والزور والاهواء
با وسخط وضلال وبلا • لم يبلغوا مراتب التجر العلا
ان تنظر البهوت بالعين بنشاله • او يلج الجمل في سم الخياط
هذا زمان كثرت فيه البدع • واضطربت عليه امواج الخلع

بيان بعض اولياء

لا تعبأ

بيان بالعرش

وخسفت

وخسفت شمس الهدى وافلت • من بعد ما قد بزغت وكملت
والدين قد تهدمت اركانه • والزور اطبق الفضا دخانه
وكلمت الزور والبهتان • قد خرقت في جملة الاوطان
لم يبق من دين الهدى الا اسمه • ولا من القران الا رسمه
هيهات قد غرت منابع الهدى • وجاء بحر الجهل والزيغ بعدا
ابن رعاة العلم اهل العلم • قد سلفوا والله قبل اليوم
وهاجت الطائفة الدجاجله • السالكين الطريق الباطله
وكثرت اهل الدعاوي الكاذبه • وطارت البدعة فيها غالبه
فالقوم اذ زاغوا ازاغ الله • قلوبهم فانسلخوا وتاهوا
وجاء في الحديث عن خير الورى • لن يخرج الدجال يعني الاكبرا
حتى تقوم قبله دجاجله • كل يكون بطريق باطله
من لم يلذ بالمنهج الصحيح جا • بسخط الله طول الامد
هيهات ان يطمع في نيل الوفا • من حاد عن شرع النبي المصطفى
~~فانه هو الله الا [illegible] • وباب حضرة الله الاكبر~~
فانه هو السراج الانور • وباب حضرة الاله الاكبر
وكل من قد غاب عن سنته • فليس عند الله من امته
من حاد عن سنته فقد غوى • وفي غياهب الضلال قد هوى
والمصطفى خير وسيلة الى الاله رب السموات العلى
صلى عليه الله ما هب الصبا • وما اليه قلب عاشق صبا
فايها المغرور في سجن الهوى • اقبل لما عليه قلبك انطوى
وجد كل الجد في اصحابه • تستخرج الكنوز من رحابه

والزم التقوى وخوف الانابه • فهذه طريقة الصحابه
تانست قلوبهم بالله • فاخلصوا اوقاتهم لله
واستغرقوا اوقاتهم بالطاعه • على بساط الصدق والضراعه
الناس في جوف الظلام هجعوا • والقوم فيه سجدوا وركعوا
حثوا مطايا العزم في جوف الدجا • تطلع شمسهم اذا الليل سجى
في المناجاة لهم كئوس • تحيى بها الارواح والنفوس
هم الهداة بهم فاقتدي • الى مراتب الوصول تهتدي
واكشف حجاب السر بالتجلي • بعالم الروح مع التجريد
تري الغيوب كلها جليه • وترتقي للحضرة العليه
فان صدقت من قرع الباب • منقطعا من جملة الاسباب
فانه يفتح الفتوح ابدا • حتى يصير صدره مشروحا
من قطع العلائق النفسيه • ولج باب الحضرة القدسيه
فاشغل بذكر الله والمجاهده • عساك في سر المشاهده
وقف على باب الكريم باكيا • وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجنايه • عساه ان يمن بالهدايه
فليس للباب الكريم غالقا • اذا توجه المريد صادقا
فالصدق والاخلاص في الامور • شرط به يكون فتح النور
فاشغل بالدرجات العاليه • اعلم بان الصفات غاليه
فان الهوى والعجز والتواني • الابكم النفس والاذعان
فارحل الى المهيمن القدوس • واتو على تزكية النفوس
افلح والله امرؤ زكيها • يوما كما قد خاب من دسيها

واخرق

واخرق حجاب السبعة الاطوار • لكي ترى دقائق الاسرار
تري من السر المصون عجبا • وترتقي في الدرجات رتبا
وتبصر الشموس مستنيره • جاريه في فلك البصيره
القلب كالمرآة للتجلي • يصفو بها صقالة التحلي ش
القلب عرش سره الرباني • وحضرة للقرب والتداني
والقلب هو لوحك المحفوظ • يا ايها المقرب الملحوظ
فاقرا سطور لوحك المكنون • تريك سر امره المصون — سر امره المصون
والقلب سر الله في الانسان • وعرشه المحيط بالاركان
وهو من عرش السما اكبر • وذاك معنى في الحديث يذكر — مقام
اعني حديث الوسع للتجلي • فاعرف مقام قلبك الاجلى
فالقلب مشكاة التجليات • مهما خلا من جملة الآفات
والقلب كنز من كنوز الله • وفيه باب ملكوت الله — هو عالم الغيب
والقلب من عجائب الرحمن • اودعه في عالم الابدان
في الروح باب الحضرة القدسيه • تحجبه العلائق النفسيه
وانما يفتح بالاذكار • تجاوزا بالليل والنهار
اذا اعتراك صدأ في القلب • فافزع الى الذكر ولذ بالرب
فان تكن لم تنتفع بالذكر • فاندب على نفسك طول الدهر
فاخلع نعال الكون جملة تجي • تكن على طور المناجات نجي
كيف تداني الشاب في طوى • والقلب تحت قهر سلطان — الهوى
لو ذهبت عن القلب الكداره • تجلا بعد ليله نهاره
فمن رأى ابواب الاول منه • وفهم الاسرار والمعاني

من غيبها كشف له بمعارف • فذلك المخصوص بالعرفان
والغيب محجوب عن النفوس • فهذه باب العالم المحسوس
لم يستفق المرء منها بالاله • وفي الجزاء لمحة لمن سواه
فان زال عنه حجبه بالرب • فان غيب اليه طارق فان القلب
ولا يعلم غيره موجودا • فتغير عن بابه مطي وردا
وكن على بصيرة في الدين • بالعلم والتحقيق واليقين
وكن عن حظ وده مجانبا • وكن لهذه الهداية راقبا
اما ذاك فلتفزع الى التجلي • وبعده فافزع الى التحلي
ولازم الذكر بكل حال • وفر من طوارق الخيال
فان بقيت شيء من الانفاس • فذاك من علامة الافلاس
ولا تزال واقفا بالباب • وذاكرا للمالك الوهاب
حتى ترى الهمة قد تجمعت • وفكرة الجنان قد توسعت
وكلما تغشاك في السبيل • من وارد فانقله للدليل
وذكر اهل الفضل والبواطن • منقول ثلاثة المواطن
مع ادب ثم الاسلام والايمان • فوقها مقام الاحسان
فالقلب في جمانه اللسان • والروح في جمانه الجنان
فلازم اللسان بذكر • حتى يصير ابدا للابصار
حتى اذا استغرق واللسان • فيه اليه انتقل الجنان
حتى يصير القلب ليس يفتر • فيفتر اللسان وهو يذكر
حتى اذا استولى عليه الذكر • ولم يكن له عليه صبر
واتسعت دائرة الافكار • واومضت سواطع الانوار

تتوجه

وفي الفؤاد

بيان
فتغتدي

انتقل صح

توجه القلب الى مولاه • ولم يلتفت لاحد سواه
ولازم الذاكر بقلبه • وجاء معا همته لربه
حتى يصير لفظه منتسخا • ويوجه المعنى به مرتسخا
وصار كالغذاء للقلوب • كالجسم بالمطعوم والمشروب
فيستفيق القلب من غيابه • اذ بث نور الذكر في ارجائه
فكيف لا تنفتح الانوار • وتظهر الغيوب والاسرار
وان للحقيقة النفسية • رجوعها للحضرة القدسية
لا تختفي انوار المغيبات • وذاك مبدأ المكاشفات
وها هنا مواقف عظيمة • وفتن خطوبها جسيمة
تزل في احوالها الاقدام • وكم تضل عندها الاحلام
فان يقف بها امرؤ منها ابتلي • وعن جميع الدرجات فقد
وكم اخ جهل بغير الكم دا • والله يهدي من يشاء الهدى
فمن يقف يفتن في البداية • يحجب عن مراتب النهاية
فمن يكن مقصوده منحطا • ولم يكن ملتفتا لما عدا
فذاك بالغ الى مقصوده • وواقف بين يدي معبوده
فيكشف الحجاب عن بصيرته • وتنقذف الانوار في سريرته
وليس الجملة الواقفات • تحو اطوار التجليات
حتى يحل بسناء الطور • فينتهي لحضرة في النور
ثم ينتهي لحضرة الدنو • بقدر حظه من العلو
فصار اذ ذاك يناجي ربه • ثم جمع في الحلول قلبه
وفتح الباب له في قلبه • فصار منه اخذا عن ربه

حجب

حجب صح

فرقى نحو مركز البدايه • الى حلها في درجة الولايه
وصار باب الله في عباده • يستخرج الحكمة من فؤاده
وصار وارثا على الحقيقه • ومرشد السالك الخليقه
فهذه طريقة الرجال • وآل امرها الى الزوال
وكثر الملبسون فيها • وصارت البدعة يدعيها
واسسوا على الطريق السابله • افسدها طايفة الجاهله
فدلهم عن الطريقة بدعيه • ورفضوا الطريقة الشرعيه
يا عجبا الرافض الشريعه • ويدعي درجة رفيعه
وكيف يرقى سلم الحقيقه • مخالف لسيد الخليقه
واحسرتي على الطريق المستقيم • فقد امحى عنها كل امام اتبع
فقد اشرفوا على كهوف الكفر • وستروا بدعتهم بالفقر
والخفض واستلبا جاهلا • لم يعرفوا الحرام والحلالا
لم يقفوا عند حدود الله • وسنة الهادي رسول الله
فبعدوا عن علماء الدين • اولي التقى والعلم واليقين
فاعرضوا عن منهج الرحمان • واتبعوا مسالك الشيطان
وهدموا قواعد الاسلام • واعتبروا خرافة الاوهام
وعكسوا حقائق الامور • ونصبوا حبايل الفجور
وولعوا بشهوات النفس • الكل بدعتهم نواميس
وجعلوا ملء البطون اصلهم • بنوا عليه امرهم وقولهم
فقصد القوم الحضرة والجبي • واشتغلوا بطاعة اللعين
وولعوا بالافك والتلبيس • تأسيا بشيخهم ابليس

يرقى

تضيع

والأسس

9

واسسوا على جهات الطين • اولي التذكر والعلم والتمكين
الى الطريقة فقد ذهبت • وهذه من احوالها قلبت
وهاج اهل المدح عبر فيها • وصار من يطلبها سفيها
الا على طريقة الكمال • افسدها طايفة الضلال
الا على طريق اهل الله • الا على طريق حزب الله
طريقة افسدها الفجار • فكثروا وانتشروا وثاروا
وظهرت في جملة البلاد • طايفة البدع والالحاد
فقد احسن الوالد في المقاله • اذ قال في الاصحاب ذي الاشاره
فقال في اولائك الجهاجله • مقالة صادقة وعادله
وزنتهم بالشرع فهو فا • منهم كمثل الارض للسما
وزنتهم بمنهاج الحقيقه • فلم اجد لهم منها دقيقه
بل هتكوا محارم الشرع القويم • فتنكبوا عن الصراط المستقيم
وكان ينبغيهم على الذي خالفا • فارحمه بان الفضل والكمال
يا ويلتي هذا زمان البدع • مات به اهل التقى والورع
واحسرتي على الكرام البررة • فقد خلفوا بالمدح غير الفجره
ويحق العاذل يوما باكيا • وبقبور ساداته مناديا
واسعفني بادمعي واجري من شجا • فقال جاهلا بامري منشدا
يا ايها الباكي في البيدا • ما لي اراك دائم البكاء
اتبكيا على الاثار • والطلل البالي رسوم الدار
مهلا على نفسك يا مسكين • اخاف ان ياتيك المنون
فقلت انتحاب اخوتي • على اساتذتي اصيح

ربيعه

ينبغيهم اي ينبغي لهم

عنوفسبور

المنون اي الموت

فقد رحلوا قاطبة وذهبوا ● طرا وما علمت اين ذهبوا
ولا ازال هاكذا مستمسكا ● عسى بذيل الفوز من نجى بكا
وان امت اموت في هواهم ● اذ ليس لي من سلوان سواهم
والسبق عن الرجال الكاملين ● فقد ذهبوا بين العباد خاملين
فستروا بظلمات البدع ● فلم يبين صادق من مدعي
وذهبوا لله يمن دينا ● وسكنوا بالفلوات والربا
ومن بني خمهم قصب البدع ● وما ابتنا عليه اهل الهدى
قف كتاب شيخنا الزروق ● عجايب في ايفه الرنيق
ثم صلاة الله كل حين ● على اجل من اتى بالدين
محمد سلطان اهل الحضره ● وءاله اجل كل زمره
في اربع واربعين قد نجز ● من عاشر الف ونظم هذا الرجز

كملت الفصيدة المباركة بحمد الله وحسن عونه على
يد كاتبها لشيخه الامام السالك العالم بطرق المسالك
سيدي ومولاي محمد المبارك بارك الله لنا في ايامه وكتبه الفقير
لربه العفو خديم المقام النبوي محمد بن احمد السعدي
عفى الله عنه ولوالديه ولاشياخه ولجميع المسلمين والمسلمات امين
في شهر شعبان بعد ما خلت منه ٧ ايام عام ١٢٥٤

قد زانه بالشعر ثم تاملا ● فراه مثل الدر احسن ناظم